

بحار الأنوار

[333] وسبكم وشتمكم، وقولوا: انظروا، أي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة راعنا فإنه ليس فيها ما في قولكم: راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولكم: راعنا " واسمعوا " إذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وآله وأطيعوا " وللكافرين " يعني اليهود الشاتمين لرسول الله صلى الله عليه وآله " عذاب أليم " وجيع في الدنيا إن عادوا لشتمهم، وفي الآخرة بالخلود في النار. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباد الله هذا سعد بن معاذ من خيار عباد الله أثر رضى الله على سخط قراباته وأصهاره من اليهود، أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، و غضب لمحمد صلى الله عليه وآله رسول الله ولعلي ولي الله ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخاطبا بما لا يليق بجلالتهما، فشكر الله له لتعصبه (لغضبه خ ل) لمحمد صلى الله عليه وآله وعليه وبوأه في الجنة منازل كريمة وهياً له فيها خيرات واسعة لا تأتي اللسان على وصفها ولا القلوب على توهمها (1) والفكر فيها، ولسلكة من مناديل موائده في الجنة (2) خير من الدنيا بما فيها وزينتها ولجينها وجواهرها وسائر أموالها ونعيمها، فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليطه فليتحمل غضب الاصدقاء والقربات وليؤثر لهم رضى الله في الغضب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وليغضب إذا رأى الحق متروكا ورأى الباطل معمولاً به، وإياكم و الهوينا فيه (3) مع التمكن والقدرة وزوال التقية، فإن الله لا يقبل لكم عذرا عند ذلك. (4) 19 - م: قوله عزوجل: " ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم " قال الامام عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: إن الله ذم اليهود والمشركين و _____ (1) في هامش المصدر: (على توسمها خ ل). (2) في نسخة: ولسلكة من فرائده في الجنة. وفي المصدر: من مناديل موائد نعمتها في الجنة. (3) في المصدر: وإياكم والتهون (والهوينا خ ل) فيه. (4) تفسير العسكري: ص 194 - 196، وللحديث ذيل في عقاب تارك الامر بالمعروف و النهي عن المنكر وغيره. _____